



The effect of two psychological and psychomotor enrichment programs in developing some basic motor skills for children with autism spectrum in Sulaymaniyah Governorate

Zana Aziz Mahmoud^{1*} Ali Hussein Ali²

College of Physical Education and Sports Sciences Salahaddin – University, Sulaymaniah, Iraq

Article info.

Article history:

Received in revised form: 8/3/2022

-Received: 11/5/2022

-Accepted: 6/6/2022

-Available online: 30/6/2023

Keywords:

- Program
- psychological enrichment
- psychomotor
- motor skills
- autism spectrum

© 2023 This is an open access article under the CC by licenses

<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0>



Abstract

The research aims to:

- 1- Identifying the extent of the impact of the enrichment program on learning and developing some motor skills for children with autism spectrum in the center of Sulaymaniyah Governorate.
- 2- Identifying the extent of the influence of the psychomotor program in learning and developing some motor skills for children with autism spectrum in the center of Sulaymaniyah Governorate.

The researchers used the experimental method for its relevance and the nature of the problem.

The researchers reached these conclusions:

- 1- Superiority was achieved in the development of motor skills (running 20 m, long jump from stability, throwing a tennis ball, throwing a rubber ball to the top and stopping it) for children with autism, when comparing the pre and post tests using the psycho-motor program.

Based on conclusions, the researchers recommended the following:

- 1- There should be coordination between the Ministry of Higher Education and the Ministry of Labor and Social Affairs to open workshops and courses for teachers of autistic children.
- 2- Using the psychomotor approach with autistic children who have severe autism.

* Corresponding Author: ali.ali@su.edu.krd, College of Physical Education and Sports Sciences Salahaddin – University.

تأثير برنامجين إثرائي نفسي ونفس-حركي في تنمية بعض المهارات الحركية الأساسية لدى الأطفال ذوي طيف التوحد في مركز محافظة السلیمانیة

تاریخ البحث

- متوفر على الانترنت

2023/6/30

الكلمات المفتاحية

- برنامج

- إثرائي نفسي

- نفس-حركي

- المهارات الحركية

- طيف التوحد

زانا عزيز محمود/ كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة - جامعة صلاح الدين
أ.م.د. علي حسين علي/ كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة - جامعة صلاح الدين

الخلاصة:

يهدف البحث الى:

1- التعرف على مدى تأثير البرنامج الإثرائي في تعلم وتنمية بعض المهارات الحركية لدى الأطفال ذوي طيف التوحد في مركز محافظة السلیمانیة.

2- التعرف على مدى تأثير البرنامج النفس-حركي في تعلم وتنمية بعض المهارات الحركية لدى الأطفال ذوي طيف التوحد في مركز محافظة السلیمانیة.

إستخدم الباحثان المنهج التجريبي وذلك لملاءمته وطبيعة المشكلة، وقام الباحثان بإختيار عينة البحث من أطفال التوحد ذوي الشدة المتوسطة، وبلغت نسبة العينة إلى المجتمع الأصلي (44%).

توصل الباحثان إلى هذه الإستنتاجات:

1- تم تحقيق تفوق في تنمية المهارات الحركية (الجري 20م، الوثب الطويل من الثبات، رمي كرة التنس، رمي كرة مطاطية إلى الأعلى ولقفها) لأطفال التوحد، عند مقارنة الإختبارين القبلي والبعدي بإستخدام البرنامج النفس-حركي.

وعلى ضوء هذه الإستنتاجات أوصى الباحثان بما يأتي:-

1- يجب أن يكون هناك تنسيق بين وزارة التعليم العالي ووزارة العمل والشؤون الإجتماعية لفتح ورش العمل والدورات لمعلمي أطفال التوحد.

2- إستخدام المنهج النفس-الحركي مع أطفال التوحد والذين لديهم توحد من الدرجة الشديدة.

1- التعريف بالبحث:

1-1 المقدمة البحث وأهميته:

يعد علم النفس من العلوم التي تهتم بدراسة سلوك الإنسان وصفاته وتصرفاته الشعورية أو اللاشعورية والتي تؤدي إلى التكيف مع البيئة التي يعيش فيها وأيضاً تحقيق التفاعل مع البيئة، أي أن الهدف الأساس هو فهم سلوك الفرد وتفسيره وتنظيمه وضبطه وتعديله، ولكي تتم ذلك نحتاج في بعض الأحيان إلى إيجاد برامج تؤدي إلى تحقيق ذلك، ومن هذه البرامج هو الإثرائية والنفس-حركية.

وبما أن علم النفس الرياضي جزء لا يتجزأ من علم النفس العام ولا يوجد إختلاف بينهما ولكن علم النفس الرياضي يركز على مواضيع معينة في السلوك الحركي والنمو الحركي، إذ يبين كل من (الطالب والويس، 2000) بأن هناك "صعوبة في فصل علم النفس الرياضي عن علم النفس بصورة عامة، لذلك فمجالات علم النفس الرياضي لا تختلف كثيراً عن مجالات علم النفس المختلفة بقدر ما تتعلق بالتعلم الحركي والنشاط البدني، وقد تبلور علم النفس الرياضي ليشمل دراسات في الموضوعات الآتية:- (السلوك الحركي والتعلم الحركي والنمو الحركي، الإعداد النفسي للرياضي المتقدم، دراسات وبحوث في علم النفس الاجتماعي للفريق ونواحي النشاط الرياضي الفردية). (الطالب والويس، 2000، 13)

فأحد مجالات علم النفس الرياضي هو النمو الحركي، والتي يمكن من خلاله المساعدة على النمو النفسي للفرد، والكثير من البرامج النفسية تعمل على تنمية هذا الجانب ومنها البرامج الإثرائية التي تساعد الفرد على النمو النفسي، فمن وجهة نظر (سيد عثمان، 1986) فإن الإثراء "يساعد على النمو النفسي في جميع جوانب النمو: الأخلاقية والاجتماعية والمعرفية، وأنه بقدر توافر قدر من الإثراء في الوسط بقدر ما يتحقق من نمو في الجانب المراد تنميته، بالإضافة إلى أن إمتداد آثاره تمتد معه في المستقبل، فهذا الوسط يوفر الإشباع والطمأنينة والثقة والإقبال والحماس، مما يترك آثاراً عميقة على سوائه النفسي. (سيد عثمان، 1986، 3-6).

ويشير (محمد إبراهيم سليمان، ١٩٩٤) على أن "الإثراء النفسي هو عمل الوسط الغني، بالاستثارة والاستجابة، لإنهاض الوجود النامي للطفل بالإيجابية والمجاوبة، فالإثراء النفسي للطفل ليس إضافة كمية، بل هو دعوة اكتمالية، إنه ليس تزويداً للطفل بما ينقصه بل هو تنبيه له إلى مستوى أعلى يتحرك إليه. (سليمان، ١٩٩٤، ٧٢)

إذ أن الهدف من البرامج الإثرائية هو إستكشاف مجالات متنوعة من العلوم وتنمية المهارات التفكيرية العليا والسلوك الإبداعي وتنمية القدرات الشخصية المؤثرة في النمو الشامل، ومن أبرز خصائصها تحريك الدوافع الداخلية وممارسة مهارات التفكير التي تنتج السلوك الإبداعي، وتوجيه النظرة الإيجابية نحو الذات والمجتمع، فمن الضروري إستخدام هذه المهارات في مواجهة العديد من المشكلات التي يواجهها الأفراد في حياتهم. وبما أن الحركة هي إحدى الطرق الأساسية في التعبير عن الأفكار والمشاعر والمفاهيم، وبالتالي التعبير عن الذات بشكل عام، فهي بذلك إستجابة بدنية ملحوظة لمثير ما سواء كان داخلياً أم خارجياً، إذ تعد من أقدم أشكال الإتصال والمشاركة الوجدانية، كما أنها وسيلة للمرح والتسلية، لكونها تخفض التوتر والقلق والتعصب.

تعد الحركة عنصراً أساسياً في البرامج النفس-حركية، وهي إحدى الطرق الأساسية في التعبير عن الأفكار والمشاعر والمفاهيم، وبالتالي عن الذات بشكل عام، فهي بذلك إستجابة بدنية ملحوظة لمثير ما، إذ تعد من أقدم أشكال الاتصال والمشاركة الوجدانية، كما أنها وسيلة للمرح والتسلية لكونها تخفف من التوتر والقلق والتعصب. كما يمثل السلوك الحركي للإنسان مظهراً أساسياً من مظاهر الحياة الإنسانية ووسيلة أساسية للعمل أو إنجاز في مختلف مجالات النشاط الإنساني،

ويعد السلوك الحركي في جوهره إستجابات بدنية لمثير ما سواء كان هذا المثير ناتجاً عن عوامل نفسية وفسولوجية داخل الفرد، أو كان نتيجة لمثيرات خارجية في البيئة المحيطة بالفرد. (عبدالحق، 2018، 14)

إن فترة التعليم الحركي الأولية تلائم فترة النمو الجسمي والإدراكي للطفل، بحيث يبدأ الطفل الانتقال من الإدراك الكلي للأشياء، إلى البدء في التحديد والتحليل والتحكم في العضلات والتنفس، كما تبرز لديه في هذه الفترة الجوانب المفضلة لاستعمالات الجسم. وتبعاً لذلك فالتربية الحركية نشاط يقوم على أساس النمو لجسم الطفل، وفي تجانس بين ما هو جسدي ونفسي، مع الإعتماد على ما هو حركي بحيث يشعر بحركاته ويفهمها ويوجهها.

من هنا نجد التربية النفسية الحركية داخل مؤسسات التعليم الأساسي مجالاً خصباً بحيث تلازم الطفل في حياته الاعتيادية بإعتباره كائناً حياً يمشي ويتسلق، يجري ويقفز، يركب ويفكك. وهذا يحتاج لرعاية وتنظيم حتى يتمكن من تحقيق ترابط إجمالي بين نضجه العضوي وخبرته العصبية الحركية، وباعتبار التربية النفسية الحركية أساساً لكل تعلم، فإنها تكسب أهمية بالغة في مجال التعليم، من حيث إختلاف التربية النفسية الحركية عن مجموعة من الأنشطة التي تعتمد بدورها الحركة كأساس وظيفي له.

ولا تقتصر البرامج النفس-حركية على الأطفال العاديين فقط بل تشمل أيضاً الفئات الخاصة التي نذكر منها فئة الأطفال المصابين بالتوحد، هذا الأخير الذي زاد انتشاره بشكل مذهل في الأعوام الأخيرة. ويعد من أعقد وأصعب الاضطرابات النمائية نظراً لصعوبة أعراضه التي تتسم بسلوكات شاذة وضعف كبير في التفاعل الاجتماعي وعجز واضح في التواصل، فالتوحد يرفض التواصل بأي شكل من الأشكال ومنطوياً على نفسه. ويعد التوحد من أكثر الاضطرابات السلوكية صعوبة، نتيجة انعكاسه سلباً على معظم جوانب الأداء والشخصية.

فالتوحد أحد الاضطرابات النمائية التي تتصف بها الفئات الخاصة، ويعاني الاطفال المصابين بالتوحد بشكل واضح من الضعف في المهارات الأساسية والإدراكية والحركية والتي هي سمة من سماتهم مما يؤدي إلى تراجعهم في فهم العالم الخارجي المحيط بهم والاستفادة منه ومن الخدمات النفسية والاجتماعية والتربوية.

إذ أن التوحد من أكثر الاضطرابات التطورية صعوبة وتعقيداً وذلك لانه يؤثر على مظاهر النمو المختلفة، وإن هذا الاضطراب أثار جدل كثيراً حيث لم يتفق الباحثون حتى الآن على تفسير واحد حول هذا الاضطراب، كما أنه الاضطراب ليس مرضاً بالمعنى المتعارف عليه إذ يتم تشخيصه عن طريق الملاحظة الدقيقة لسلوك الافراد المصابين به، فهو مجموعة من الانماط السلوكية التي تصدر عن الطفل وتتمحور في ثلاثة اضطرابات سلوكية وهي عامة في التفاعل الاجتماعي واضطرابات في النشاط التخيلي والقدرة على التواصل، وضعف الانتباه المتواصل للأحداث الخارجية (حسن، 2009، 2)

وقد اعتاد التوحد عدم التواصل مع المجتمع وأقرانه سواء مما يصعب عليه الالتحاق بالمدارس ومزاولة حياته التعليمية داخل المدرسة العادية، ولذا وجب علينا التدخل لدمجه داخل محيطه المدرسي وتقوية التواصل لديه خاصة من الناحية المهارية.

فالتوحد في ظل تلك الخصائص يشكل إزعاجاً لكل المحيطين بالطفل، وتنعكس آثاره بصورة مباشرة عليه مما يؤثر بالتالي على تواصله العام، وإكتسابه للغة، والأنماط السلوكية، والقيم والاتجاهات، وأسلوب التعبير عن المشاعر والأحاسيس، إضافة إلى أن الطفل التوحد يظهر أنماطاً سلوكية قليلة جداً بالمقارنة مع الأطفال الذين لديهم تقبل إجتماعي جيد، كما أنه يعاني من أنماط سلوكية شاذة غير مقبولة إجتماعياً كعدم النضج والعدوان، والإثارة الذاتية. (الخطيب، 2001، 62).

ومن هنا تأتي أهمية البحث الحالي كونه يركز على إعداد برنامجين إثرائيه ونفس-حركية في مساعدة الأطفال التوحديين في تعلم واكتساب المهارات الأساسية الحركية لديهم. وهذا ما سنحاول معرفته في هذا البحث أي تأثير الاثراء والتربية النفسية الحركية في اكتساب المهارات الأساسية الحركية عند الطفل التوحد.

مشكلة البحث:

يعاني الأطفال ذوي طيف التوحد من العديد من المشكلات في المهارات المعرفية والسلوكية التي من خلالها يستطيع الطفل، ويعاني من تدني واضح وملحوظ في الأنماط السلوكية وضعف الانتباه والتركيز والاستجابة للمثيرات أو تصنيف وتمييز الأشياء والقدرة على حل المشكلات أو القيام بتقليد المهارات النفسية والسلوكية والصوتية والحركية الأساسية، وكذلك ضعف التواصل ونمو لغوي بطئ ومقاومة التغيير في البيئة التي يعيش فيها، مما يسبب الكثير من الآلام للمحيطين به من عوائلهم، ونتيجة لذلك يبقى هؤلاء الأطفال طيلة حياتهم حتى مع بلوغهم مراحل عمرية متقدمة في حاجة ماسة للمساعدة في كافة الأنشطة، الأمر الذي يعد مصدر إزعاج وتوتر لهم ولأولياء أمورهم مما يخلق المزيد من الأعباء الملقاة على كاهل أسر الأفراد ذوي اضطراب التوحد، ونظراً لأهمية البرامج النفسية والعلاجية الحركية في تنمية وتطوير المهارات الحركية فقد اعتمد الباحث على نوعين من البرامج الإثرائية النفسية والنفس-حركية في هذه الدراسة، فالبرامج الإثرائية النفسية له أهمية كبيرة في التنمية وتطوير الأفكار والشخصيات وتعديل السلوك وزيادة التواصل. إذ تبين (إبتسام قوجج صارلي، 2005) بأن "البرامج الإثرائية يوفر بيئة تعليمية مناسبة للأفراد في تطوير أفكارهم وشخصياتهم وقدراتهم وتمكنهم من التواصل الجيد مع أقرانهم" (قوجج صارلي، 2005، 56)، والبرامج النفسية-حركية تعد من البرامج الشاملة التي تساعد على تنمية وتطوير قدرات الأطفال ذوي طيف التوحد من خلال دراسة حالته النفسية والنواحي الحركية والمعرفية والوجدانية، إذ يشير (الواعر عبدالحق، 2018) بأن "برامج التربية الحركية منهج شامل يساعد على تطور قدرات الطفل الشخصية حيث تهتم بدراسة حالته النفسية وكذا النواحي الحركية والمعرفية والوجدانية لديه من خلال تنظيم الحركة واللعب، وتسير برامج التربية النفسية الحركية في توازي مع التطور النمائي للطفل في مختلف جوانبه ولا تقتصر برامج التربية النفسية الحركية على الأطفال العاديين فقط بل تشمل أيضاً الفئات الخاصة التي نذكر منها فئة الأطفال المصابين بالتوحد". (عبدالحق، 2018، 1)

ونظراً لقلة الدراسات التي تناولت المهارات الأساسية الحياتية والمهارات الحركية لدى أطفال التوحد بحيث لا تتناسب مع حالة التوحد كاضطراب نمائي، وعدم وجود دراسات جمعت بين البرنامجين الإثرائي والنفس-حركي حسب علم الباحثان لمعرفة تأثيره على المهارات الأساسية الحركية لدى أطفال التوحد، لذا إرتأى الباحثان بإستخدام برنامجين نفسيين على العينة لمعرفة أي البرنامجين تعملان على تنمية وتطوير متغيرات البحث التابعة والتي من خلاله يستطيع الطفل التوحد تنمية تركيزه وأنتباهه والتعايش مع العالم الخارجي بشكل أفضل والتخفيف من بعض نواحي القصور لديهم. ومن هنا فإن مشكلة البحث تكمن في معرفة مدى تأثير البرنامجين الإثرائي والنفس-حركي في تنمية المهارات الأساسية الحركية لدى الأطفال ذوي طيف التوحد في مركز محافظة السليمانية.

أهداف البحث:

- 1- إعداد برنامجين تدريبيين إثرائي ونفس-حركي في تعلم وتنمية بعض المهارات الحركية لدى الأطفال ذوي التوحد في مركز محافظة السليمانية.
- 2- التعرف على مدى تأثير البرنامج الإثرائي في تعلم وتنمية بعض المهارات الحركية لدى الأطفال ذوي طيف التوحد في مركز محافظة السليمانية.

3- التعرف على مدى تأثير البرنامج النفس-حركي في تعلم وتنمية بعض المهارات الحركية لدى الأطفال ذوي طيف التوحد في مركز محافظة السلیمانیة.

4- التعرف على الفروق في تعلم وتنمية بعض المهارات الحركية بين المجموعتين التجريبيتين في الإختبارات البعيدة لدى الأطفال ذوي طيف التوحد في مركز محافظة السلیمانیة.

فروض البحث:

1- وجود تأثير للبرنامج الإثرائي في تعلم وتنمية بعض المهارات الحركية لدى الأطفال ذوي طيف التوحد في مركز محافظة السلیمانیة.

2- وجود تأثير لبرنامج النفس-حركي في تعلم وتنمية بعض المهارات الحركية لدى الأطفال ذوي طيف التوحد في مركز محافظة السلیمانیة.

3- وجود فروق ذات دلالة معنوية في تعلم وتنمية بعض المهارات الحركية بين المجموعتين التجريبيتين في الإختبارات البعيدة لدى الأطفال ذوي طيف التوحد في مركز محافظة السلیمانیة.

مجالات البحث:

1- المجال البشري: الأطفال ذوي طيف التوحد في مركز محافظة السلیمانیة.

2- المجال الزمني: 2021/1/11 ولغاية 2022/4/10

3- المجال المكاني: مركز روديذ الأهلية لأطفال طيف التوحد في مركز محافظة السلیمانیة.

تحديد المصطلحات:

البرنامج الإثرائي: وتعرفها (نجلاء علي إبراهيم، 2018) بأنه "مجموعة من الأنشطة الإثرائية، تقدم للطفل في صورة جذابة ومثيرة للانتباه يمارسها الطفل داخل وخارج قاعة النشاط من خلال استخدام أساليب واستراتيجيات إثرائية تتيح للطفل حرية الممارسة بما يناسب خصائصه واحتياجاته في تلك المرحلة" (إبراهيم، 2018، 199-200)

البرنامج النفس-حركي: يعرف (الواعر عبدالحق، 2018) البرنامج النفس-حركي عن (عصام زيدان، 2014) بأنها من التخصصات الحديثة، التي لها أسس علمية، ووسائلها الخاصة في الملاحظة، والتدخل في مجالات التربية والعلاج، وهي منهج شامل لتحسين الشخصية، وتهتم بدراسة حركة الإنسان في ضوء النواحي النفسية حيث تركز على كل النواحي الحركية والمعرفية والوجدانية، وذلك من خلال تنظيم الحركة واللعب عبر طرق تربوية ونفسية. (عبدالحق، 2018، 11)

المهارات الحركية الأساسية: يذكر (كمال مرسي، 1999) بأن المقصود بالمهارات الحركية "القدرات الجسمية التي يستخدمها الإنسان في نشاطه الحركي والعضلي في الجلوس والوقوف والمشي والجري والقفز والدفع والتحرك، وهي تختلف عن القدرات الميكانيكية التي تقيسها إختبارات الإستعداد الميكانيكي. (مرسي، 1999، 321)

ويمكن تعريفها إجرائياً بأنه بعض المهارات الحركية الأساسية والتي تم إستخدامها في هذا البحث والتي تشتمل على: (مهارة السرعة الإنتقالية (الجري 20م/ثا)، وقياس القوة الانفجارية لعضلات الرجلين (الوثب الطويل من الثبات)، قياس القوة الانفجارية للذراع الرامية (رمية كرة التنس)، قياس دقة لقف الكرة، (رمي الكرة المطاطية للأعلى ولقفها).
التوحد:

يشير (يوسف، 2010) بأن التوحد "هو احد الاضطرابات النمائية المعقدة التي تظهر خلال السنوات الاولى من حياة الطفل ويؤثر تأثيراً شاملاً على كافة جوانب نموه العقلية والانفعالية والاجتماعية مع قصور واضح في التواصل اللفظي مع مصاحبه بسلوكيات نمطية شديدة ومتواترة ويظهر عادة بنسبة كبيرة في الذكور عن الاناث" (يوسف، 2010، 155)

منهج البحث:

يستخدم الباحثان المنهج التجريبي وذلك لملاءمته وطبيعة المشكلة.

عينة البحث:

قام الباحث بإختيار عينة البحث من أطفال التوحد ذوي الشدة المتوسطة والذي كان عددهم (25) طفلاً والذين تراوحت أعمارهم بين (6-8) سنوات، ولقد إختار الباحث العينة من الأطفال البنين فقط وتم أستبعاد البنات من العينة والبالغ عددهن (10) أطفال، وتم تقسيم العينة إلى مجموعتين (تجريبيتين)، وتم إختيار أفراد المجموعتين بالطريقة العشوائية عن طريق القرعة، إذ تكونت المجموعة التجريبية الأولى (الإثرائي) من (5) أطفال وتكونت المجموعة التجريبية الثانية (النفس-حركي) من (6) أطفال أيضاً وبهذا بلغت نسبة العينة إلى المجتمع الأصلي (44%).

الأجهزة والأدوات المستخدمة في البحث:

(ساعة إلكترونية عدد (5)، حاسبة إلكترونية عدد واحد نوع hp، الإختبارات المهارية الحركية، كرات تنس قانونية عدد (20)، كرات مطاطية قطرها (30) سم عدد (10)، شريط قياس طولها (30)م).

تحديد المهارات الحركية وإختباراتها:

تم إعداد مجموعة من المهارات الحركية بالاعتماد على المراجع العلمية (حسن والمفتي، 2004)، (الهلاي، 2004)، (المفتي، 2005)، (حسن، 2009)، (حمودي، 2013)، (بيريفان، 2015)، والخاصة بالأطفال بعمر (6-9) سنوات، بعدها تم ترشيح مجموعة من الاختبارات التي تقيس تلك المهارات وذلك عن طريق الاستعانة بالمراجع العلمية والدراسات السابقة وعرضها في صورة إستبيان الملحق (1)، على مجموعة من الخبراء والمتخصصين الملحق (2) لغرض تحديد الإختبار الأفضل من بين الإختبارات المهارية الملائمة لقياس تلك المهارات، وبعد جمع الاستبيانات وحسب نسبة إتفاق السادة المتخصصين، تم ترشيح الإختبارات المهارية والتي حصلت على نسبة إتفاق (75%) فأكثر من آراء السادة المتخصصين، إذ يشير (بلوم وآخرون) "إلى أنه على الباحث الحصول على الموافقة بنسبة (75%) فأكثر من آراء الخبراء". (بلوم وآخرون، 1983، 126)

إختبارات المهارات الحركية لأطفال طيف التوحد والتي تم إختيارها من قبل الخبراء:

1- الجري لمسافة (٢٠)م، لقياس السرعة الانتقالية:

- الأدوات: ساعة توقيت، خط بداية ونهاية.

- طريقة الأداء: يطلب من الطفل الجري من خط البداية إلى خط النهاية وبحسب الزمن من لحظة انطلاقه من خط البداية لغاية اجتيازه لخط النهاية.

2- الوثب الطويل من الثبات/سم، لقياس القوة الانفجارية في الوثب للأمام:

- الأدوات: يحدد مكان مناسب للوثب بعرض (1,5)م وطول (٣)م ويكون مستوى وخالي من العوائق وغير أملس، ويحدد خط البداية بطول (١)م.

- طريقة الأداء: يقف الطفل خلف خط البداية والقدمين متباعدتين بعرض الأكتاف ويطلب منه الوثب بالقدمين معاً للأمام والهبوط على نفس القدمين، ويقاس المسافة من خط البداية إلى آخر جزء من الجسم يلمس الأرض.

3- رمي كرة التنس لأبعد مسافة، لقياس القوة الانفجارية للذراع الرامية:

- الأدوات: خط محدد (٢٠)م، كرة تنس، رسم دائرة قطرها (١)م

- طريقة الأداء: يقف المختبر داخل الدائرة وحاملاً الكرة ثم يحاول رمي الكرة أفقياً إلى أبعد مسافة ممكنة ويحتسب المسافة المقطوعة للرمي بالمتر.

4- رمي الكرة المطاطية للأعلى ولقفها، لقياس دقة لقف الكرة:

الأدوات: كرة مطاطية صغيرة الحجم بحيط (٣٣) سم، أرض مستوى، رسم دائرة بقطر (١) م.

- طريقة الأداء: يقف الطفل داخل الدائرة ويطلب منه الرمي، وعند سماع إشارة البدء عليه رمي الكرة المطاطية إلى الأعلى ولقفها وبدون أن تسقط الكرة، يعطى لكل طفل (١٠) محاولات و يمنح (٢) درجتان إذا رمى ولقف الكرة داخل الدائرة ودرجة (1) واحدة إذا رمى الكرة داخل الدائرة ولقفها من خارج الدائرة، ولا يمنح له أي درجة إذا رمى الكرة ولم يستطيع أن يلقيها والدرجة النهائية تكون من (٢٠) درجة.

صدق الإختبارات المهارية الحركية:

قام الباحثان بإيجاد صدق المحتوى للإختبارات، وذلك من خلال إعتداد الباحث على المراجع العلمية والدراسات السابقة وأخذ رأي الخبراء والمتخصصين في ترشيح الاختبارات، والملاحظ في هذا النوع من الصدق أنه لا يعتمد على استخدام العمليات الإحصائية، بل يعتمد على التحليل المنطقي لمحتوى الاختبار من خلال عرض تلك الاختبارات على الخبراء والمتخصصين في هذا المجال. "إذ يمكن التحقق من صدق الإختبار بعرضه على عدد من السادة المتخصصين في المجال الذي يقيسه الإختبار فإذا أجمع المتخصصون بأن هذا الاختبار يقيس السلوك الذي وضع لقياسه، فالباحث يستطيع الإعتماد على حكم المتخصصين". (عبيدات وآخرون، 1982، 160)

وبذلك تم التحقق من صدق الإختبارات من خلال حصول الإختبارات المهارية الحركية المستخدمة في البحث على نسبة اتفاق (75%) فأكثر، فضلاً عن ذلك تم إيجاد الصدق الذاتي لهذه الاختبارات عن طريق حساب الجذر التربيعي لمعامل ثبات الإختبار، وكما مبين في الجدول (1).

ثبات الإختبارات المهارية:

يقصد بثبات الاختبار أو المقياس هو "أن يعطي الاختبار النتائج نفسها إذا أعيد الاختبار على الأفراد أنفسهم وفي الظروف نفسها" (المندلوي وآخرون، 1989، ص 68)، ويعرفه (فيركسون) بأنه "الاتساق في النتائج ويعد الاختبار ثابتاً إذا حصلنا منه على النتائج نفسها لدى إعادة تطبيقه على نفس أفراد العينة في ظل ظروف مشابهة" (فيركسون، 1991، ص219). فقد قام الباحث بإستخراج ثبات الإختبارات من خلال إستخدام طريقة تطبيق الإختبار وإعادة تطبيقه، إذ تم إجراء الإختبارات المهارية على عينة من مجتمع البحث والمتمثلة بـ (3) أطفال وهم نفس أفراد التجربة الإستطلاعية، بتاريخ 2020/2/16 وأعيد إجراء الإختبارات على المجموعة نفسها بعد أسبوع على إجرائها للمرة الاولى، وذلك بتاريخ 2020/2/23، وهذا متفق مع ما أشارت إليه (آدمز) "أن الفترة الزمنية بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني يجب أن لا يتجاوز أسبوعين أو ثلاثة أسابيع". (Adams. 1994 .P.85)

إذ تم إيجاد معامل الارتباط البسيط (بيرسون) بين درجات تطبيق الإختبار الأول وبين درجات الإختبار الثاني ومن خلالها تم إيجاد معامل الثبات وحقت الإختبارات معامل ثبات عالية. وكما مبين في الجدول (1).

الجدول (1) معاملي الصدق والثبات للاختبارات المهارية

المهارات الحركية وإختباراتها	معامل الثبات	الصدق الذاتي
الجري لمسافة (٢٠) م، لقياس السرعة الانتقالية	0.851	0.9224
الوثب الطويل من الثبات/سم لقياس القوة الانفجارية	0.893	0.9450

0.9343	0.873	رمي كرة التنس لأبعد مسافة، لقياس القوة الانفجارية للذراع الرامية
0.9246	0.855	رمي الكرة المطاطية للأعلى ولقفها، لقياس دقة لقف الكرة

التجربة الاستطلاعية:

قام الباحثان بإجراء التجربة الاستطلاعية لإختبار المهارات الأساسية الحركية بتاريخ 2019/2/16 على عينة يمثلون (3) أطفال، وقد تم إستبعاد أفراد هذه المجموعة من التجربة الرئيسية والتي أجريت على العينة الأساسية، وكان الهدف من إجراء هذه التجربة هو الآتي:-

- 1- التعرف على ملائمة الإختبارات التي تم إختيارها.
- 2- معرفة الصعوبات والمشاكل التي قد تواجه الباحث.
- 3- تحديد مكان التجربة الرئيسية وتجاوز الأخطاء إن وجدت.
- 4- التعرف على كفاءة فريق العمل المساعد.

البرنامج الإثرائي النفسي:-

تؤدى البرامج الإثرائية النفسية دوراً مهماً في تنمية الكثير من السلوكيات الإيجابية وتنمية وتحسين الكفاءة الإجتماعية لأطفال طيف التوحد، إذ أشارت العديد من الدراسات العلمية السابقة إلى أهمية البرامج النفسية الإثرائية، والبرنامج الحالي هو عبارة عن مجموعة من الأنشطة الإثرائية النفسية المنظمة والمخططة لها، تقدم في صورة جذابة ومثيرة للانتباه للطفل ويمارس الطفل هذه الأنشطة في داخل القاعة المهيئة لهذه الأنشطة من خلال إستخدام بعض الأساليب والإستراتيجيات الإثرائية النفسية والتي تتيح للطفل ممارسة هذه الأنشطة بما يتناسب خصائصه وإحتياجاته في تلك المرحلة والهدف منه تخفيف هذه الاضطرابات ونقص تقدير الذات لأطفال هذه العينة.

1- أهمية البرنامج:-

من خلال الإطلاع على الدراسات النظرية والبحوث التي أجريت في مجال الإثراء النفسي يتضح للباحث ضرورة الإهتمام بالتعامل مع أطفال طيف التوحد بأسلوب مرح وشيق بحيث تعمل على تنمية السلوك الإيجابي وزيادة الإنتباه له. ونظراً لقلة البحوث التي أجريت في مجال الإثراء النفسي على حد علم الباحث فقد تم تحديد أطفال طيف التوحد لمساعدتهم في التخفيف من المشاكل التي يعانون منها وتعديل سلوكهم وتنمية المهارات الحياتية الأساسية التي يحتاجونها في حياتهم اليومية وكذلك تنمية بعض المهارات الحركية الأساسية التي يحتاجونها لتأدية الأنشطة الأساسية للحياة اليومية، وذلك باستخدام أنشطة إثرائية نفسية للأطفال في هذه المرحلة، والأنشطة الإثرائية هو نوع من الأنشطة التعليمية المنظمة التي تستثير فعالية الأطفال وإيجابياتهم، والتي تعمل على زيادة الإنتباه لديهم والتي هم بأمرس الحاجة لها لأن أطفال طيف التوحد يعانون بالدرجة الأساس من نقص الإنتباه، ومن خلال ما تتيحه لهم هذه البرامج الإثرائية أيضاً من خبرات جديدة غير روتينية تتسم بالمرونة والعمق والاتساع وتتطلب منهم المشاركة والفعالية والإيجابية أثناء النشاط.

2- الهدف العام للبرنامج:-

يهدف البرنامج الحالي إستخدام مجموعة من الأنشطة الإثرائية النفسية التي تهدف إلى التخفيف من اضطراب القلق ونقص الإنتباه لأطفال التوحد، كما يهدف إلى متابعة مدى تحقيق أهداف البرنامج في تنمية وتطوير بعض المهارات الحياتية الأساسية (الإستقلالية الذاتية) والمهارات الحركية الأساسية لهم.

3- الأسس التي يقوم عليها البرنامج:

يقوم البرنامج الحالي على مجموعة من الأسس هي:

- أ- الأسس النفسية: تم مراعاة النقاط التالية في البرنامج الإثرائي الحالي:-
 - نظراً لطبيعة الخصائص النفسية لأطفال طيف التوحد حرص الباحث على تهيئة جو من الألفة والثقة والمحبة بين المعلمين والباحث من جهة وبين أطفال عينة البحث أثناء التطبيق.
 - توفير بيئة نفسية وإجتماعية آمنة تساعد طفل التوحد على تحقيق النمو النفسي والإجتماعي والتخلص من بعض العوامل النفسية المترتبة عليه والتي تترك أثراً سلبياً في نفوسهم وتؤثر عليهم لاحقاً.
 - استثمار إمكانيات وقابليات طفل التوحد بشكل أفضل لتحقيق الهدف من البرنامج الإثرائي النفسي.
 - استخدام إستراتيجيات تعديل السلوك لطفل التوحد للوصول إلى الهدف الأساسي لبرنامج الإثراء النفسي.
 - التواصل مع المعلمات والأمهات لتحقيق التكامل في البرنامج الإثرائي النفسي.
 - ب- الأسس الاجتماعية: تهدف أنشطة وإستراتيجيات البرنامج الإثرائي النفسي إلى تنمية العلاقات الإيجابية بين أطفال طيف التوحد والمعلمين والباحث، كما يشجع الطفل على الإحساس بأن له قيمة، وأنه موضع إهتمام الآخرين، وهذا ما يساعد في التخلص من بعض الآثار السلبية.
 - ج- الأسس التربوية: تم استخدام الطرق والأساليب التربوية المعاصرة والمناسبة لطبيعة أطفال طيف التوحد وخصائصهم في هذه المرحلة، إذ يقوم البرنامج الإثرائي النفسي على تشجيع الطفل في المشاركة في الأنشطة التي تضمنها البرنامج وإعطاءهم فرصة لممارسة بعض الأساليب والمهارات الأساسية الحياتية وبعض الألعاب الحركية التي تتميز بالدقة والإنتباه، واتسمت أيضاً بالمرونة والتجديد.
 - 3- الأساليب والفنيات المستخدمة في البرنامج هي: التمثيل ولعب الأدوار، النمذجة، والتقليد، المهارات الأساسية الحياتية، والممارسة والتكرار.
- البرنامج النفس-حركي:-

إنبثقت فلسفة البرنامج المعد من قبل الباحث في الدراسة الحالية من وجهة النظر السلوكية التي ترى أن كل طفل قابل للتعليم مهما كانت ظروفه بغض النظر عن شدة الإعاقة (غزال، 2007، 41)، و قد مر البرنامج النفس-حركي على عدد من الخطوات التي سبقت ظهوره في الصورة النهائية وكانت كالاتي:- الإطلاع على الدراسات السابقة والأطر النظرية التي إهتمت بوضع برامج تدريبية بهدف تحسين وتنمية المهارات الحركية الأساسية للأطفال التوحدين وإطلاقاً مما أشارت إليه دراسات (صيام وعمر، 2018، الرواشدة وعليان، 2016، سكر، 2014، حمودة والحاك، 2009)، من أن القصور في المهارات الحركية يؤدي إلى العجز في القدرة على التعلم الفعال، والضعف في التفكير، وظهور العديد من الإضطرابات السلوكية، ويزيد من العزلة الإجتماعية للأطفال التوحدين، وعجزهم عن التواصل مع الآخرين، والتفاعل الإجتماعي، ويجعلهم أقل قدرة من أقرانهم على تحقيق مستوى جيد من التكيف الشخصي والإجتماعي.

الهدف العام من البرنامج:

يهدف البرنامج الحالي إلى تنمية التواصل لدى الأطفال المصابين بالتوحد ممن تتراوح أعمارهم بين (6-8) سنوات، وذلك باستخدام مجموعة من الوحدات النفسية التي تنفذ من خلال استخدام برنامج نفس-حركي بأسلوب جماعي والتي أعدها الباحث، وهي التي تساعد على تنفيس الشحنات الانفعالية، وإكساب العديد من المهارات الحياتية والمهارات الحركية الأساسية، ولزيادة مستوى الفاعلية لديهم ولتوجيه سلوكهم الإيجابي تجاه الآخرين وتنميته، والعمل على التخفيف من الآثار

النفسية والاجتماعية السلبية التي تخلفها الإعاقة، مما ينتج عن كل ذلك إرتفاع مستوى التوافق لديهم، وتحقيق صحة نفسية أفضل؛ وبالتالي حياة أفضل في المجتمع الذي يعيشون فيه.

الفنيات التي يقوم عليها البرنامج:

محتوى البرنامج: يتألف البرنامج التدريبي المقترح من (16) وحدة تدريبية نفسية، وبواقع (32) وحدة، إذ تم تطبيق ثلاث وحدات في كل أسبوع ولكلا المجموعتين (مجموعة التدريب النفسي الإثرائي ومجموعة التدريب النفس-حركي)، وتتضمن هذه الوحدات عدداً من الأنشطة والمهارات تبعاً إلى المهارات المراد تعليمها والتدريب عليها لدى الأطفال ذو طيف التوحد في عينة البحث.

ولتحقيق أهداف البرنامج، حاول الباحثان استخدام بعض التطبيقات التربوية للنظرية السلوكية في التعليم، والمتمثلة في البحث الحالي بفنيات تعديل السلوك التالية:

أ- النمذجة: (1- النمذجة المباشرة، 2- النمذجة الضمنية، 3- النمذجة بالمشاركة)

ب- التعزيز: - (1- التعزيز الايجابي، 2- التعزيز السلبي)

ج- التشكيل، د- التوبيخ، هـ- التلقين، و- التسلسل، ز- التعميم.

الاختبار القبلي:

بعد تحديد عينة البحث الأساسية المتمثلة بالمجموعتين التجريبيتين، قام الباحث بتاريخ 2021/3/16 يوم الثلاثاء بإجراء الإختبار القبلي على المجموعتين التجريبيتين والذي تم فيه إجراء إختبار المهارات الحركية والتي تم تطبيقها على العينة في نفس اليوم وفي مركز (روديز) الأهلية لأطفال التوحد في محافظة السليمانية.

تطبيق البرنامجين النفسيين للمجموعتين التجريبيتين (الإثرائي والنفس-حركي):

بعد أن هيا الباحثان الظروف لتنفيذ البرنامج التدريبي بالتدريب التوكيدي، باشر بتطبيق البرنامج وبالتعاون مع معلمي المركز على المجموعتين التجريبيتين (الإثرائي النفسي والنفس-حركي)، وقد إستغرق تطبيق البرنامجين النفسيين (85) يوماً وإبتداءً من يوم الأحد الموافق 2021/3/28 ولغاية يوم الأحد الموافق 2021/6/20، إذ تم خلال هذه المدة تطبيق البرنامجين بالإعتماد على الأسلوب الجماعي والفردى، وكانت مدة كل جلسة نفسية (90) دقيقة، وكانت عدد الوحدات التدريبية النفسية (16) وحدة تدريبية نفسية أساسية وبواقع (32) وحدة، إذ تم تطبيق ثلاث وحدات في كل أسبوع ولكلا المجموعتين (مجموعة التدريب النفسي الإثرائي ومجموعة التدريب النفس-حركي)، وتكرر هذه الوحدات عند تطبيقها في الموعد اللاحق (أي أن كل وحدة نفسية يتم تنفيذها يقوم الباحث بالطلب من المعلمات بإعادتها في المرة القادمة، وتبدأ الجلسات صباحاً في الساعة (9- 10,30)، وقد قام الباحث بالإستعانة بعدد من معلمات المركز إذ قمن بتطبيق البرنامجين النفسيين على أفراد عينة البحث.

الإختبار البعدي:

قام الباحثان بتاريخ 2021/6/22 في يوم الثلاثاء بتطبيق الإختبار البعدي على المجموعتين التجريبيتين وتحت الظروف نفسها التي تم فيها إجراء الإختبار القبلي على مجموعتي البحث، وتم إختبار المهارات الحركية على عينة البحث وبعد الإنتهاء مباشرةً من الجلسة الختامية.

الوسائل الاحصائية:

تم إستخدام النظام (SPSS-Verion 22) في تحليل النتائج بإعتماد ماياتي:

(الوسط الحسابي، الانحراف المعياري، معامل الالتواء، النسبة المئوية، معامل الارتباط البسيط (بيرسون)، إختبار (t) لعينة واحدة ذو الاختبار القبلي والبعدي)، إختبار (t) لعينتين مستقلتين. فضلاً عن استخدام الوسائل الآتية: - معامل الصدق. (الصميدعي وآخرون، 2010، 115)

عرض وتحليل ومناقشة نتائج الإختبارين القبلي والبعدي للمهارات الحركية لمجموعة الإثراء النفسي لدى الأطفال ذوي طيف التوحد في مركز محافظة السلیمانیة:

الجدول (2) الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) المحتسبة للإختبارين القبلي والبعدي للمهارات الحركية الأساسية لدى الأطفال ذوي التوحد في مركز محافظة السلیمانیة لمجموعة الإثراء النفسي

ت	متغيرات البحث	الإختبار القبلي		الإختبار البعدي		قيمة (ت) المحتسبة	الاحتمالية (sig)	مستوى الدلالة
		س	ع ±	س	ع ±			
1	الجري (20) م	7,7740	0,91659	7,01220	0,57439	1,568	0,192	غير معنوى
2	الوثب الطويل من الثبات	0,4540	0,42377	0,6060	0,22546	-0,534	0,622	غير معنوى
3	رمي كرة التنس	2,7440	0,48547	3,0620	0,52950	-1,010	0,370	غير معنوى
4	رمي كرة مطاطية	2,4000	4,27785	6,6000	1,67332	-2,370	0,077	غير معنوى

يبين الجدول (2) أن الأوساط الحسابية للاختبارات القبلية لمتغيرات (الجري (20) م، الوثب الطويل من الثبات، رمي كرة التنس، رمي كرة مطاطية) لمجموعة الإثراء النفسي قد بلغت (7,7740، 0,4540، 2,7440، 2,4000) والانحرافات المعيارية (0,91659، 0,42377، 0,48547، 4,27785) على التوالي، والأوساط الحسابية للاختبارات البعدية (7,01220، 0,6060، 3,0620، 6,6000) أما الانحرافات المعيارية (0,57439، 0,22546، 0,52950، 1,67332) على التوالي أيضاً، بينما بلغت قيمة (ت) المحتسبة لمتغيرات البحث المذكورة (1,568، -1,543، -2,370، 1,0101) وقيمة الاحتمالية (0,192، 0,622، 0,370، 0,077) على التوالي، وبما أن قيم الاحتمالية لجميع هذه المتغيرات هي أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، إذاً لا توجد فروق ذات دلالة معنوية بين الإختبارات القبلية والبعدي، وبهذه النتيجة تقبل فرضية البحث الصفرية وترفض البديلة. عرض وتحليل ومناقشة نتائج الإختبارين القبلي والبعدي للمهارات الحركية لمجموعة النفس-حركي لدى الأطفال ذوي التوحد في مركز محافظة السلیمانیة:

الجدول (3) الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) المحتسبة للإختبارين القبلي والبعدي للمهارات الحركية الأساسية لدى الأطفال ذوي طيف التوحد في مركز محافظة السلیمانیة لمجموعة النفس-حركي

ت	متغيرات البحث	الإختبار القبلي		الإختبار البعدي		قيمة (ت) المحتسبة	الاحتمالية (sig)	مستوى الدلالة
		س	ع ±	س	ع ±			
1	الجري 20م	7,9050	1,09022	5,4433	1,27216	7,290	0,001	معنوى
2	الوثب الطويل من الثبات	0,6850	0,37233	1,1933	0,36390	-3,016	0,30	معنوى
3	رمي كرة التنس	3,7167	2,62679	6,6900	1,06733	-2,651	0,45	معنوى
4	رمي كرة مطاطية	4,0000	1,78885	9,1667	1,32916	-6,200	0,002	معنوى

يبين الجدول (3) أن الأوساط الحسابية للاختبارات القبلية لمتغيرات (الجري (20) م، الوثب الطويل من الثبات، رمي كرة التنس، رمي كرة مطاطية) لمجموعة النفس- حركي قد بلغت (7,9050، 0,6850، 3,7167، 4,0000) والانحرافات المعيارية (1,09022، 0,37233، 2,62679، 1,78885) على التوالي، والأوساط الحسابية للاختبارات البعدية (5,4433، 1,1933، 6,6900، 9,1667) أما الانحرافات المعيارية (1,27216، 0,36390، 1,06733، 1,32916) على التوالي أيضاً، بينما بلغت قيمة (ت) المحتسبة لمتغيرات البحث المذكورة (7,290، 3,016-، - 2,651، 6,200-) وقيمة الإحصائية (0,001، 0,30، 0,45، 0,02) على التوالي، وبما أن قيم الإحصائية لجميع هذه المتغيرات هي أقل من مستوى الدلالة (0,05)، إذاً توجد فروق ذات دلالة معنوية بين الاختبارات القبلية والبعدية، ومن مراجعة الأوساط الحسابية نلاحظ بأن قيمة الأوساط الحسابية للاختبارات البعدية هي أكبر من قيمة الأوساط الحسابية للاختبارات القبلية مما يبين بأن الفروق هو لصالح الاختبارات البعدية وبهذه النتيجة تقبل فرضية البحث البديلة وترفض الصفرية. ويعزو الباحث سبب هذه النتيجة إلى أن مكونات البرنامج النفس-حركي المتبع مع هذه العينة قد أدت إلى تنمية وتطوير المهارات الأساسية من ركض وقفز ورمي الكرات المطاطية والتنس ويرجع الباحث أيضاً تلك النتيجة إلى إيجابية البرنامج المقترح القائم على التمارين والأنشطة الحركية وقدرته على المساهمة في تعلم وتنمية بعض المهارات الحركية الأساسية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد والتي تعمل على إدماجهم مع المجتمع المحيط وعدم ابتعادهم عن التعامل مع المجتمع نتيجة إحساسهم بالنقص، فقد أشارت النتائج الخاصة بنسب التحسن وجود تحسن ملحوظ في هذه المهارات الأساسية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد مما يدل على إيجابية البرنامج المقترح في انخراط الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد داخل المجتمع وبعدهم عن العزلة الاجتماعية التي كانت تلحق بهم من خلال هذه البرامج، وأن الاستراتيجيات التي استخدمت في البرنامج من التركيز والانتباه والتوافق العصبي العضلي والتوازن الحركي قد أدت إلى الحصول على هذه النتائج، وهذا ما أكدته دراسة (حمزة عبدالحافظ البكار وإبراهيم عبدالله الزريقات، 2018) بأن "إحتواء البرنامج على مهارات يسهل تعليمها وتطبيقها بإسلوب ممتع وشيق بالنسبة للأطفال من خلال مجموعة من الألعاب الأمر الذي يؤدي إلى ثبات المهارات لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد" (البكار والزريقات، 2018، 36)

وكذلك فإن التمارين والأنشطة والألعاب التي كانت تحتويه البرنامج النفس-حركي كانت تركز على بعض الألعاب الخاصة والتي كانت تركز على التركيز والانتباه والملاحظة وكانت منبثقة من البيئة التي يعيش فيها الأطفال ذوو طيف التوحد لذا كانت هذه الألعاب ممتعة وشيقة كانوا يقومون بأدائها بسهولة، إذ يشير (جمال حسين الآلوسي، 1988) بأنه "إذا كانت البيئة منظمة بشكل تثير بعض حاجات الفرد ودوافعه فإنه يهتم بها وتصبح عنصراً مهماً في إدراكه لها ما إذا كانت قائمة بشكل لا تتعلق بإهتماماته فإنه لا يدركها" (الآلوسي، 1988، 233)

وأيضاً فإن الإستراتيجيات المستخدمة في البرنامج ساعد الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد على أداء الحركات الأساسية مع أقرانهم داخل المركز، وتكوين صداقات مع الأقران، وساعد كذلك على تنمية قدراتهم على التعبير اللفظي وتنظيم البيئة المحيطة بهم وتهيئتهم من الجانب النفسي لمواجهة التغيرات المحتملة ومساعدتهم على أداء الألعاب المطلوبة منهم بأحسن ما يمكن.

عرض وتحليل ومناقشة نتائج الاختبارات البعدية للمجموعتين التجريبيتين (الاثرائي والنفس-حركي) في المهارات الحركية لدى الأطفال ذوي التوحد في مركز محافظة السليمانية:

الجدول (4) الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) المحتسبة للاختبارات البعدية للمهارات الأساسية الحركية لدى الأطفال ذوي طيف التوحد في مركز محافظة السليمانية.

ت	متغيرات البحث	المجموعة الأثرية		مجموعة النفس-حركي		قيمة (ت) المحتسبة	الاحتمالية (sig)	مستوى الدلالة
		س	± ع	س	± ع			
1	الجري 20م	7.0120	0.57439	5.4433	1.27216	-2.533	0.032	معنوى
2	الوثب الطويل من الثبات	0.6060	0.22546	1.1933	0.36390	3.128	0.012	معنوى
3	رمي كرة التنس	3.0620	0.52950	6.6900	1.06733	6.884	0.000	معنوى
4	رمي كرة مطاطية	6.6000	1.67332	9.1667	1.32916	2.841	0.019	معنوى

يبين الجدول (4) وجود فروق ذات دلالة معنوية بين المجموعتين التجريبيتين (الإثراء النفسي والنفس-حركي) في الإختبارات البعدية لبعض المهارات الأساسية الحركية والتي هي (الجري، الوثب الطويل من الثبات، رمي كرة التنس، رمي كرة مطاطية)، إذ بلغت قيمة (ت) المحتسبة (-2.533، 3.128، 6.884، 2.841) وقيمة الإحتمالية (sig) (0.032، 0.012، 0.000، 0.019) وبما أن القيم الإحتمالية لهذه المهارات الأساسية هي أصغر من مستوى الدلالة (0.05)، إذاً توجد فروق ذات دلالة معنوية بين الإختبارات البعدية ومن مراجعة الاوساط الحسابية لهذه المتغيرات تظهر بأن هذه الفروق هو لصالح المجموعة التجريبية، وبهذه النتيجة تقبل فرضية البحث البديلة، ويعزو الباحث هذه الفروق إلى إجراءات البرنامج النفس-حركي من التمارين النفسية والأنشطة والألعاب الحركية النفسية، إذ تم تقديم برنامج تدريبي سلوكي في تنمية هذه المهارات الحركية من جري ووثب ورمي كرات التنس والمطاطية، إذ اعتمد البرنامج على أكثر من فنية لتنمية هذه المهارات منها (التعزيز، النمذجة، التحليل، التشكيل، التلقين، التسلسل والتعميم) وكانت لهذه الفنيات دور مهم في تمكن الأطفال من المهارات المكونة للبرنامج، إذ تم التركيز على استخدام التعزيز بأنواعه بعد الأداء المناسب للمهارة من قبل الطفل، وإستخدام أسلوب النمذجة، إذ كانت المعلومات يقمن بأداء نموذج للمهارة المطلوبة أمامهم عدة مرات حتى يتمكن الطفل من أدائها بسهولة وكما إستخدم التلقين بأنواعه لتعليم المهارة، واسلوب تحليل المهمة والذي ساعد في في تجزئة المهارة الكبيرة إلى مهارات صغيرة، حيث كان لهذه الفنية دور في تعلم الأجزاء المختلفة للمهارة ومن ثم المهارة المطلوبة، وتم إستخدام أسلوب التعميم بعد تعلم المهارات من خلال استخدام وسائل تقيس نفس المهارات، ولك تم إتباع التسلسل النمائي للمهارات في أثناء التدريب، وكان البرنامج النفس الحركي البرنامج يركز على الشرح والتطبيق والحركة وكان الطفل يستخدم جميع عضلاته على العكس في البرنامج الإثرائى النفسي هو إستخدام بعض العضلات وليس كلها، وأيضاً هناك متعة في المهارات والتمارين الحركية عندما يقوم الطفل بأدائها، إذ يشير (عبدالله بن صالح القحطاني، 2015) نقلاً عن (اسامة كامل راتب، 1998) بأنه "عن طريق المهارات الحركية الأساسية التي يكتسبها الطفل في برامج التدريس والتدريب تقوي الحركة عنده وتسهل وتستقيم مما يجعلها جزءاً من شخصيته وكثيراً ما يستخدمها في محيطه وبيئته لإكتساب كثيراً من المعارف والخبرات التي تفيد جوانب نموه الأخرى فضال عن نموه الجسمي والحركي، كما تتيح مواقف التعليم والتدريب الحركية للطفل اكتشاف إمكانات جسمه الحركية، فضلاً عن قدرته على التحكم في جهازه الحركي وكذلك السيطرة على الإدراك والفهم والاتصال المحكم الدقيق بزملائه والأشياء المادية الموجودة في بيئة التعلم، ومن خلال تدريس المهارات الحركية الأساسية بما تتضمنه من حركات انتقالية وتحكم وسيطرة وثبات واتزان الجسم يستطيع الطفل أن يقوم بالمزيد من هذه الحركات بمختلف أشكالها وأنماطها المتعددة" (القحطاني، 2015، 152)

ويعتقد الباحث بأن البرنامج النفس-حركي المستخدم مع هذه الشريحة قد أثبتت بأنها تعمل على تحسن وتنمية المهارات الأساسية الحركية للأطفال التوحديين من خلال إستخدامها للأنشطة والتمارين الحركية، إذ تذكر (مرسلينا شعبان حسن، ب.س) "إن منهجية النفسي حركي التربوية، لا يقتصر تطبيقها على فئة عمرية محددة، بل انها منهج تربوي مناسب

لكافة الأعمار والمنفعين المتلقين لهذه التقنية صغاراً كانوا ام كباراً من ذوي الحالات الخاصة من المعوقين والمسنين وايضاً ممن تعرضوا لحوادث صادمة أثرت على لياقتهم وحيويتهم الجسدية، ولكن يمكن تحديد وتخصيص برامج موجهة لأطفال التوحد، أو لأية فئة أخرى من الاعاقات الحسية (السمعية والبصرية) بصورة خاصة حيث احتياجات كل مجموعة تختلف عن الاحتياجات لإعاقة أخرى". (حسن، ب.س، 5)

ويشير كل من (مصطفى أحمد صادق والسيد سعد الخميسي، 2004) "إلى أن أنشطة اللعب الجماعية قد خلقت جواً من التفاعل والاحتكاك واللعب التعاوني والتبادل الانفعالي والاجتماعي بين التلاميذ التوحديين وأقرانهم العاديين، كما ساعد على تعلم كيفية تقديم العون والمساعدة للآخرين في حل مشكلاتهم، وذلك من خلال تبادل اللعب بالكرات المختلفة مع أقرانه، ومن خلال تبادل أدوار اللعب وأدواته من أطواق وحبال وعصى وأعلام .. وغيرها من الأدوات، وقد ظهر ذلك بوضوح أثناء تنفيذ الدروس وبعده في عدة مظاهر سلوكية أهمها: زيادة التواصل البصري مع أقرانه من خلال اللعب، وظهور علامات الفرح على الوجه عند تحقيق الفوز أو إصابة الهدف، ويهتم بالمشاركة مع أقرانه أثناء ممارسة الأنشطة، ويتقبل التدريب والاحتضان من الباحثين ومعلميه، ويتقبل العناق من أقرانه عند الفوز، ويشارك في اللعب التعاوني، ويعبر عن انفعالاته بحركات جسمية مقبولة كالتصفيق باليدين، ويخفف من مظاهر القلق والتوتر (التلمل والضجر) أثناء اتصاله بالآخرين. (صادق، والخميسي، 2004، 21)

ويعتقد الباحث أيضاً بأن الألعاب والتمارين في البرنامج قد خلقت جواً يسوده الفرح والسعادة لدى الأطفال التوحديين مما جعل النتائج إيجابية بالنسبة لهذه المهارات الحركية، إذ يشير كل من (عبدالفتاح مطر وإبراهيم عبدالرازق، 2016) "بأن تحسين الجانب الجسدي والمتمثل في المهارات الحركية الأساسية سينعكس آثاره بالضرورة إيجاباً على مناحي أخرى عديدة لدى الفرد، فالألعاب الترويحية باعتبارها أنشطة حركية تساعد على تحسين قدراتهم البدنية وتزيد من مستوى مهاراتهم الحركية الدقيقة وتعمل على زيادة التفاعل والتواصل الاجتماعي لديهم كما أنها تدخل البهجة والسرور في نفوسهم وتطور قدراتهم البدنية العامة وتخفف من سلوكياتهم النمطية التكرارية". (مطر وعبد الرزاق، 2016، 250)

الإستنتاجات:-

- 1- لم يتم تحقيق تفوق في تنمية المهارات الحركية (الجري 20م، الوثب الطويل من الثبات، رمي كرة التنس، رمي كرة مطاطية إلى الأعلى ولقفها) لأطفال طيف التوحد، عند مقارنة الإختبارين القبلي والبعدي بإستخدام البرنامج الإثرائي النفسي.
- 2- تم تحقيق تفوق في تنمية المهارات الحركية (الجري 20م، الوثب الطويل من الثبات، رمي كرة التنس، رمي كرة مطاطية إلى الأعلى ولقفها) لأطفال التوحد، عند مقارنة الإختبارين القبلي والبعدي بإستخدام البرنامج النفس-حركي.
- 3- أظهرت النتائج بأن هناك فروقاً ذات دلالة معنوية في الإختبارات البعدية للمهارات الحركية الآتية (الجري 20م، الوثب الطويل من الثبات، رمي كرة التنس، رمي كرة مطاطية إلى الأعلى ولقفها) لأطفال التوحد بين المجموعتين التجريبيتين (الإثرائي النفسي، والنفس-حركي) ولصالح مجموعة النفس-حركي.

التوصيات:-

- 1- يجب أن يكون هناك تنسيق بين وزارة التعليم العالي ووزارة العمل والشؤون الإجتماعية لفتح ورش العمل والدورات لمعلمي أطفال التوحد.
- 2- إستخدام المنهج النفس-الحركي مع أطفال التوحد الذين لديهم خلل في الهرمونات والجنينات (المنغوليين، ومفرطي الحركة)، والمتأخرين في النمو.
- 3- إستخدام المنهج النفس-الحركي مع أطفال التوحد والذين لديهم توحّد من الدرجة الشديدة.

4- استخدام المنهج النفس-الحركي مع أطفال التوحد ومع الأعمار الأخرى والتي لم يتم تطبيق البرنامج عليهم في هذا البحث.

5- استخدام المنهج النفس-الحركي مع أطفال الحضانة والروضة الإعتياديين والغير مصابين بالتوحد لأن البرنامج المستخدم في هذا البحث يعمل على زيادة القدرات العقلية والتوافق العصبي - العضلي.

6- استخدام المنهج النفس-الحركي مع أطفال التوحد والمصابين بعوق جسدي خفيف.
المصادر العربية والأجنبية:

- إبراهيم، نجلاء محمد علي (2018): فعالية برنامج قائم على الإثراء النفسي في تخفيف اضطراب القلق ونقص تقدير الذات لدى ضحايا التنمر من أطفال الروضة، المجلة العلمية لكلية رياض الأطفال، المجلد الرابع، العدد الرابع، جامعة المنصورة.

- الألوسي، جمال حسين (1988): علم النفس العام، مطابع التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد.

- البكار، حمزة عبدالحافظ والزريقات، إبراهيم عبدالله (2018): فاعلية برنامج تدريبي قائم على اللعب في تطوير المهارات المعرفية للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، مجلة دراسات العلوم التربوية، المجلد 45، العدد 4، ملحق 7، الأردن.

- الخطيب، جمال (2001): تعديل سلوك الأطفال المعوقين "دليل الآباء والمعلمين"، مكتبة الفلاح، دار حنين، عمان، الأردن.

- الصميدعي، لؤي غانم و(آخرون) (2010): الإحصاء والاختبار في المجال الرياضي، ط1، ب.م، أربيل.

- الطالب، نزار مجيد والويس، كامل طه (2000): علم النفس الرياضي، ط2، كلية التربية الرياضية، جامعة بغداد.

- القحطاني، عبدالله بن صالح (2015): فاعلية برنامج تعليمي قائم على الاستراتيجيات البصرية في تنمية بعض المهارات الحركية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، المجلة الدولية المتخصصة، المجلد (4)، العدد (5)، 2015.

- المندلاوي، قاسم وآخرون (1989): الاختبارات والقياس والتقويم في التربية الرياضية، الموصل، مطبعة التعليم العالي في الموصل.

- بلوم، بنيامين وآخرون (1983): تقييم تعلم الطالب التجميعي والتكويني، (ترجمة)، محمد أمين مفتي، القاهرة.

- حسن، اميرة عمر (2009): فاعلية التدخل المبكر من خلال العلاج باللعب في تنمية المهارات الاجتماعية لدى الاطفال التوحدين، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية (صحة نفسية)، القاهرة.

- حسن، مرسلينا شعبان (ب.س): التربية-الحركية والعلاج النفس حركي كأساس في التأهيل النفسي، شبكة العلوم النفسية العربية، مجلة نفسية، سوريا.

- سليمان، محمد إبراهيم (١٩٩٤) الإثراء النفسي: دراسة في الطفولة ونمو الإنسان، الهيئة المصرية العامة للكتاب، عالم الكتب، العدد (٤٤).

- سيد عثمان، أحمد (١٩٨٦): الإثراء النفسي "دراسة في الطفولة ونمو الإنسان"، الأنجلو المصرية، القاهرة.

- صادق، مصطفى أحمد والخميسي، السيد سعد (2004): دور أنشطة اللعب الجماعية في تنمية التواصل لدى الأطفال المصابين بالتوحد، كلية المعلمين بمحافظة جدة، جامعة الملك عبد العزيز.

- عبدالحق، الواعر (2018): أثر التربية النفسية الحركية في اكتساب الكتابة لدى الطفل التوحيدي درجة خفيفة من (5 إلى 8) سنوات، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي.
- عبيدات، ذوقان وآخرون (1982): البحث العلمي-مفهومه-أدواته-أساليبه، دار المجلد لاوي للنشر والتوزيع، الأردن.
- غزال، مجدي فتحي (2007): فاعلية برنامج تدريبي في تنمية المهارات الاجتماعية لدى عينة من الأطفال التوحيدين في مدينة عمان، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية.
- فيركسون (1991): التحليل الإحصائي في التربية الرياضية وعلم النفس، ترجمة هناء العقيلي، الجامعة المستنصرية، بغداد.
- قوجح صارلى، ابتسام (2005): تصميم برنامج إثرائي في اللغة العربية وأثره في زيادة التحصيل لدى الطلبة المتفوقين فيها، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق.
- مرسى، كمال (1999): مرجع في التخلف العقلي، دار النشر للجامعات المصرية، القاهرة.
- مطر، عبدالفتاح وعبدالرازق، ابراهيم (2016): التربية الحركية والرياضية لذوي الاحتياجات الخاصة، دار النشر الدولي للطباعة والنشر والتوزيع، الرياض.
- يوسف، سليمان عبد الواحد (2010): اضطرابات النطق والكلام واللغة لدى المعوقين عقلياً والتوحيدين، ط1، القاهرة، إيتراك للطباعة والنشر.
- Adams. Gsachs. **Measurement and evaluation Interaction psychology Guidance** :Aolt, New York, 1994, P.85.
- Ibrahim, Naglaa Muhammad Ali (2018): The effectiveness of a program based on psychological enrichment in reducing anxiety disorder and lack of self-esteem among victims of bullying among kindergarten children, Scientific Journal of the Kindergarten College, Volume Four, Issue Four, Mansoura University.
- Al-Alusi, Jamal Hussein (1988): General Psychology, Higher Education and Scientific Research Press, University of Baghdad.
- Al-Bakkar, Hamza Abdel-Hafiz, and Al-Zureikat, Ibrahim Abdullah (2018): The effectiveness of a play-based training program in developing the cognitive skills of children with autism spectrum disorder, Journal of Educational Science Studies, Volume 45, Issue 4, Appendix 7, Jordan.
- Al-Khatib, Jamal (2001): Modifying the behavior of children with disabilities, "A Guide for Parents and Teachers", Al-Falah Library, Dar Hanin, Amman, Jordan.
- Al-Sumaidaie, Louay Ghanem and (others) (2010): Statistics and testing in the mathematical field, 1st edition, BM, Erbil.
- Al-Talib, Nizar Majbad Walwes, Kamel Taha (2000): Sports Psychology, 2nd Edition, College of Physical Education, University of Baghdad.
- Al-Qahtani, Abdullah bin Saleh (2015): The Effectiveness of an Educational Program Based on Visual Strategies in Developing Some Motor Skills for Children with Autism Spectrum Disorder, Specialized International Journal, Volume (4), Issue (5), 2015.

- Al-Mandlawi, Qasim et al. (1989): Tests, Measurement and Evaluation in Physical Education, Mosul, Higher Education Press in Mosul.
- Bloom, Benjamin, et al. (1983): Assessment of Student Synthesis and Formative Learning, (Translation), Muhammad Amin Mufti, Cairo.
- Hassan, Amira Omar (2009): The effectiveness of early intervention through play therapy in developing social skills for autistic children, unpublished master's thesis, College of Education (Mental Health), Cairo.
- Hassan, Mursalina Shaaban (B.S): Kinesiological education and psychokinetic therapy as a basis for psychological rehabilitation, Arab Psychological Science Network, Psychological Journal, Syria.
- Suleiman, Mohamed Ibrahim (1994) Psychological Enrichment: A Study in Childhood and Human Development, Egyptian General Book Organization, World of Books, Issue (44).
- Sayed Othman, Ahmed (1986): Psychological Enrichment "A Study in Childhood and Human Development", Anglo-Egyptian, Cairo.
- Sadiq, Mustafa Ahmed and Al-Khamisi, Al-Sayed Saad (2004): The Role of Group Play Activities in Developing Communication for Children with Autism, Teachers College, Jeddah Governorate, King Abdulaziz University.
- Abdel-Haq, Al-Waer (2018): The effect of psychomotor education on the acquisition of writing for a mildly autistic child from (5 to 8) years, an unpublished master's thesis, Faculty of Social and Human Sciences, Al-Arabi Ibn M'hidi University, Umm Al-Bawaqi.
- Obeidat, Thouqan and others (1982): scientific research - its concept - tools - methods, Dar Al-Majdalawi for publication and distribution, Jordan.
- Ghazal, Magdy Fathi (2007): The effectiveness of a training program in developing social skills for a sample of autistic children in Amman, Master's thesis, College of Graduate Studies, University of Jordan.
- Ferrickson (1991): Statistical Analysis in Physical Education and Psychology, translated by Hana Al-Aqili, Al-Mustansiriya University, Baghdad.
- Qawjah Sarli, Ibtisam (2005): Designing an enrichment program in the Arabic language and its impact on increasing the achievement of outstanding students in it, unpublished master's thesis, College of Education, University of Damascus.
- Morsi, Kamal (1999): Reference in Mental Retardation, Egyptian Universities Publishing House, Cairo.
- Matar, Abdel-Fattah and Abdel-Razek, Ibrahim (2016): Kinetic and Sports Education for People with Special Needs, International Publishing House for Printing, Publishing and Distribution, Riyadh.
- Youssef, Suleiman Abdel Wahed (2010): Pronunciation, speech and language disorders among the mentally handicapped and autistic, 1st edition, Cairo, ITRAC for printing and publishing.